

#قصص_القرءان 24 | قصة آدم عليه السلام 6 - د. بهاء سكران

بهاء السكران

تكلما في المرة الماضية عن قصة ادم عليه السلام من خلال سورة الاعراف وذكرنا كيف وكان بدء الخلق وان الله سبحانه وتعالى خلق ادم وخلق كل نسمة هو بارئها الى يوم القيامة ثم صورها. ثم استخرجها من ظهر ادم واشهدهم على انفسهم الست بربكم؟ قالوا -

00:00:00

ولا شهدنا ثم امر الله عز وجل الملائكة ان يسجدوا لادم بعد ان نفخ فيه من روحه سجد الملائكة كلهم اجمعون الا ابليس. لم يكن من الساجدين. فاستعته ربه. وفتح له - 00:00:40

باب العذر واقام عليه الحجة. قال يا ابليس ما لك الا تكون مع الساجدين قال لم اكن لاسجد لبشر خلقت من صلصال من حمأ مسنون. وفي الاية التي معنا في السياق سورة الاعراف قال انا خير منه. خلقتني من نار وخلقته من طين - 00:01:00

ووقفنا مع هذه الاية وهي ما ذكره الله عز وجل عن ابليس في قوله انا خير منه وقلنا ان فيها امراض وفيها افات مهلكات من الجهل بقدر الرب جل وعلى وعلمه وقدرته وحكمته وفيها مرض الحسد وفيها مرض العجب بالنفس ورؤية - 00:01:30

الكمالات الموهومة ونسبتها الى النفس ونسيان المنعم. وفيها مرض الكبر. وفيها مرض القياس فاسد يأتيه الامر من الله عز وجل فيقيس بعقله. والا فاتاه الامر من الخالق يقول له اسجد قال له لا انا احسن منه. طب انت احسن - 00:02:00

وقال له لان انا اتخلقت من النار هو اتخلق من الطين. وفيها غير ذلك من الامراض المهلكة فما كان جواب رب العزة سبحانه وتعالى على هذا الشيطان الرجيم. وشيطان مأخوذة من شطنا اي بعد - 00:02:20

فانه كل ما فان كل من بعد في الضلال يقال له شيطان. ورجيم فعيل بمعنى مفعول يعني مرجوم مطرود والعياذ بالله من رحمة الله ابليس يعني ايس من النجاة وايس من الرحمة - 00:02:40

ما كان جواب ربه سبحانه وتعالى قال فاهبط منها فما يكون لك ان تتكبر فيها فاخرج انك من الصاغرين. قال انظرنى الى قال فانظرنى الى يوم يبعثون. قال انك من - 00:03:00

من المنظرين. قال فيما اغويتني لاقعدن لهم صراطك المستقيم. ثم لاتينهم بين ايديه ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم ولا تجد اكثرهم شاكرين. قال اخرج منها مذنوما مدحورا. لمن تبعك منهم لاملأ جهنم منكم اجمعين - 00:03:20

قال الله عز وجل ردا على هذا الشيطان المتكبر عاتي. قال فاهبط منها اهبط فيها انخفاض فيها سفول فيها نزول منها قال اهل التفسير وهو الاكثر منهم انها الجنة. فان ابليس رغم ان مادة خلقه كانت النار - 00:03:50

وان مادة خلق الملائكة كانت النار الا انه لما كان من الطائعين ومن العباد المجتهدين الحق بالملائكة وكان في مصافهم وكان يعبد ربه وكان ينال من الانس والقرب من الرب جل وعلا - 00:04:20

فلما تكبر ولما اراد علوا احبطه الله عز وجل قال فاهبط منها اي من الجنة. التفسير الساني منها اي من المنزل التي كنت فيها والرفعة فان الطائع له عند الله منزلة. فنعوذ بالله من الخذلان ومن حال اهل البواب - 00:04:40

وقيل اهبط منها اي من هذه المكانة التي كنت تصحب فيها الملائكة والاقوال يقترب بعضها من بعض ولا منافاة بينهم. قال فاهبط منها فما يكون لك ان تتكبر فيها ما يكون لك انت ولا غيرك ان يتكبر لا في الجنة ولا في غيرها. لكن خصوصا هذا المكان خصوصا -

00:05:10

هذه المنازل السامية خصوصا هؤلاء الخلق المكرمون من الملائكة الطائعين لا ينبغي ابدا ان يكون في زمريهم ولا ان يصحبهم متكبر.

فاخرج تأكيد فاخرج انك من الصاغرين غار يعني الذل الصغار يعني الهوان والعياذ بالله. ادي لما نقف معها كده نلاقي - 00:05:40
فيها فوائد اول فائدة ان الله سبحانه وتعالى يعاقب كل عاص وكل عات ومتكبر بنقيض قصده. فان ابليس عليه لعنة الله اراد علوا
اراد علوا على امر الله وشرعه واراد علوا على خلق الله المكرم هو ادم عليه السلام - 00:06:10

فبتكون النتيجة ايه؟ انه يعاقب بنقيض القصد. فخذ بالك من الوقفة دي كويس جدا. كم من انسان رام السعادة بالمعصية. فهل ادرك
السعادة؟ لا والله. بيدرك التعاسة ويدرك الشقاء ويدرك الغم والهم كثير جدا من الناس اللي بيظهروا لك انهم صناع السعادة زي نجوم
المجتمع - 00:06:40

من مشاهير الفنانين والمطربين ممسليين واللاعبين وغيرهم. او اقول كسير من هؤلاء وحتى من النخب والحاكمة. كسير من هؤلاء لا
ينامون الا بالمنومات والمهدئات. كسير من هؤلاء حياتهم الخاصة مدمرة - 00:07:10

كسير من هؤلاء لا يعرفون طعما للسعادة الحقيقية. فعلا يتمنى احدهم لو ان ادرك وقتا صافيا يسعد فيه ولكن سبحانه الله! السعادة
دي من عند ربنا سبحانه وتعالى. كما قال تعالى وانه هو اضحك وابكى. الله سبحانه وتعالى هو الذي يشرح الصدور - 00:07:30
والله سبحانه وتعالى هو الذي يذهب الهموم والغموم سبحانه وبحمده. فكل انسان يقف مع نفسه هذه الوقفة وقفة مازا اريد؟ فان
ابليس تعالى عن امر الله فاهبطه الله من الجنة او من المنزل التي كان فيها - 00:07:50

فيها ولما تكبر صغره الله واذله. وكل من قصد شيئا بمخالفة امر الله عقبه الله بنقيض قصده. فمن ابتغى العز بمعصية الله اذله الله.
ومن تعاضم على شرع الله الله ومن ران التخلص من العبودية ورامى الحرية المطلقة جعل عبدا لشيطانه - 00:08:10

وجعل سجيننا اسيرا لهواه. تأمل يا اخي هذا المصير البائس الرهيب الذي طار اليه ابليس بعد العز بطاعة الله ومجاورة الملأ الاعلى
والحضور والقرب في ملكوت السماوات فابدل بالانس ايحاشا وبالتقريب لعنة وابعادا. وبالرجاء في - 00:08:40

بمزيد من الفضل والرحمة يأسا وقنوطا. وابدل بلذة المناجاة والعبادة الما وحسرة وخسرانا. فاللهم انا نعوذ بعزتك لا اله الا انت ان
تضلني لنا انت الحي الذي لا يموت والجن والانس يموتون. فاللهم اغثنا برحمتك. اللهم يا مقلب القلوب ثبت - 00:09:10

قلوبنا على دينك. يا اخواني من يتدبر في مصير ابليس وكيف تبدل حاله؟ هل يمكن ابدا ان يدركه نوع من الامن من مكر الله عز
وجل او نوع من الركون - 00:09:40

الى ما هو فيه من طاعة او ما هو فيه من آآ قرب او حسنات سبحانه الله. ابليس كان من شدة الاجتهاد في العبادة في مصاف الملائكة.
فكيف ال حاله؟ يبقى دي وقفة مهمة جدا. الوقفة الثانية - 00:10:00

ان الانسان او ان العبد او للمخلوق لله سبحانه وتعالى من الوارد جدا ان يكون اخر امره الضلال والعياذ بالله. واحد بيقول لي انت
بتقول لنا كده ليه؟ انت بتكدرنا ليه؟ انت - 00:10:20

تليه مصمم تزهدنا في عيشتنا. لا والله العزيم وربنا سبحانه وتعالى شهيد. لكن كما سئل الحسن البصري رحمه الله فقيل له انا نجلس
مع اقوام يخوفوننا حتى تكاد قلوبنا ان تطير. قال لان تجلس مع من - 00:10:40

حتى تدرك مأمنا خير لك ان تجلس مع من يؤمنك حتى تدرك المخاوف. النبي عليه الصلاة والسلام اقسم قال والذي نفسي بيده ان
الرجل ليعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون - 00:11:00

بينه وبينها الا ذراع. فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار. فيدخلها والعياذ بالله ده امر خطير جدا. ان الانسان لابد انه يزول من
قلبه هذا الغرور وهو ده رأس مال الغفلة. ان انا عندي غرور. اما ان انا بغتر بطول العمر وده اسمه طول الامد - 00:11:20

واما ان انا بغتر بالطاعات اللي انا بعملها وده اسمه الامن من مكر الله. ده امر خطير جدا. واحنا بس الناس تسمع الاخوة لو ان اللي
بيجلس للدرس من فضلكم يخلي التليفون صامت يكون افضل. لان الانسان - 00:11:50

وارد جدا انه يكون في نفسه في نفسه افات لا يعلمها. ليه؟ ربنا سبحانه وتعالى يعلم السر واخفى. ايه السر؟ الحاجة اللي الانسان
بيكتبها في نفسه وعارفها كقوله عز وجل فاسرها يوسف في نفسه ده اسمه السر - 00:12:10

انك بتقول حاجة انت كاتبها في نفسك وعارفها. طب ايه اللي اخفى من السر؟ لأ ده اللي اخفى من السر ايرادات ودوافع خواطر

واشياء تخفى على الانسان نفسه. فيحسن الظن بنفسه ولا يلومها ولا يؤنبها ولا - 00:12:30

لا يلزمها بالطاعة انما يحسن الظن بها ويتغاضى عما يقع منها من تقصير. الشاهد ان الانسان لا يمكن ان يسعد ولا ان يأمن حتى يسمع هذا النداء العذب. يا عبادي لا خوف عليكم اليوم - 00:12:50

ولا انتم تحزنون. فالله انا نعوذ بك ان نشرك بك شيئا نعلمه ونستغفر لك لما لا نعلمه ونسألك سبحانه وبحمده ان تسترنا في الدنيا والاخرة وان تجعل تحت الستر ما تحب وترضى - 00:13:10

كذلك من الوقفات الهامة مع هذه الآية قال فاهبط منها فما يكون لك ان تتكبر فيها اه الكبر والمتكبرون لا يصلح ابدا ان يكون في الجنة. فقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - 00:13:30

لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر. فانتبه. الكبر والمتكبر لا يصلح ابدا ان يكون في الجنة. كذلك الكبر والمتكبرون لا يصلح ابدا ان يكون في اصحاب المنازل العالية عند الله عز وجل - 00:13:50

فكل واحد فينا بقى محتاج يقف مع نفسه الوقفة دي. كتير من الناس لما بنجيب سيرة المتكبر بييجي في دماغهم صورة مسؤول كبير صورة واحد عنده منصب ضخيم على فكرة يا اخواننا في حديث مهم يوقف الواحد فينا مع نفسه. حديث اسمه في صحيح مسلم. النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة لا يكلمهم الله - 00:14:10

يوم القيامة ولا ينظر اليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم. من ضمنهم مين؟ عائل مستكبر يعني ايه عائل مستكبر يا اخوانا؟ يعني انسان فقير جدا. عاقل يعني فقير. ومع انه فقير ان هو عنده ايه - 00:14:30

عنده كبر فلما تسمع كلام في الايات والاحاديث عن الكبر اوعى تتخيل انك بمعزل عنه. اول حاجة تقف تقول انا فتش مع نفسي الكبر معناه بطل الحق وغمط الناس. شف كده انت لما حد بيعرض عليك الحق بتقبله ولا بترده؟ لو حد بيعرض عليك الحق - 00:14:50

بيبان قوي ايه من الزوجة لزوجها. زوجتك لو بتقومك في حاجة او بتعرض عليك امر هي مصيبة فيه كلمة مصيبة دي بقول لك اللغة العربية زلمت المرأة في مواضع. من ضمنها ان لما الراجل يصيب فيقولوا له ايه؟ مصيب. والمرأة لو اصابت تقول لها ايه - 00:15:10

المصيبة واخذ بالك اه الراجل اللي حي يقولوا عليه حي والمرأة يقولوا لها حية. واخذ بالك يعني ايه ده كلام اللغويين يعني هم بيقولوا فعلا ان المرأة اتزلمت في كذا موضع في اللغة كده. ما علينا - 00:15:30

لو ان واحد زوجته بتقومه وتوجهه لامر فيه خير. هل بيقبل منها؟ طب لو ابنه بيوجهه. طب لو واحد ليه وجهة وله شأن في مجال معين. بيقبل فعلا حد يكلمه او يوجهه او ينصحه. راجع بس - 00:15:50

نفسك حته بطر الحق ديت يعني رد الحق. وراجع ثاني مع نفسك مسألة غمط الناس. يعني انتقاص اقدار الناس. راجع كده يومك بيمشي ازاي هل فعلا ممكن تستعلي على بعض الناس؟ هل فعلا ممكن تنتقص بعض الناس؟ برضو لما بنيجي نتكلم في انتقاص الناس

اول حاجة - 00:16:10

للادهان ايه؟ صورة واحد غني وبينتنقص واحد فقير مش كده خالص. عادي جدا يكون صورة واحد متدين عنده علم شرعي

وبينتنقص واحد جاهل. صح ولا لا؟ طب ما هو ده غمط الناس. عادي جدا واحدة تكون لابسة حجاب شرعي - 00:16:30

وتنتقص امرأة غير محبة تزديها غمط الناس. عادي جدا واحد يكون حافز للقرآن وبينتنقص او يسخر او يزدي انسان قليل الحفز.

فاما تسمع التوجيهات الشرعية دي اعرف ان هي دايرة كبيرة قوي. وداخل فيها معاني كتير - 00:16:50

وان الخطاب فيها اول ما يخاطب يخاطبني انا. يخاطبني انا. يبقى نقول اهو فما يكون لك ان تتكبر فيها؟ فاه المقامات العالية والجنة ورفقة اهل الخير من مخلوقات الله مسل الملائكة لا يصح ابدا - 00:17:10

ان يكون فيها كبر ولا متكبرون. كذلك قول الله عز وجل فاهبط منها فما يكون لك ان تتكبر وفيها فخر انك من الصغرين. الصغار يعني

الاية؟ الهوان. ويعني الذل. اه. الامام - 00:17:30

هو بيفسر في كتاب النكت والعيون بيقول السلف ليهم فيها توجيهين او وجهين في التفسير يعني. الوجه الاول وهو انك من

الصاغرين في الدنيا بسبب فعلك للمعاصي. ودي قاعدة. كل - 00:17:50

من سلك طريق المعصية وكل من تنكب طريق الطاعة ده عنده صغار. صغار يعني عنده ذل يعني عنده هوان من الله سبحانه وتعالى. وده تقييم الناس. الناس رجلاان مؤمن تقي كريم على الله - [00:18:10](#)

وفاجر شقي هين على الله عز وجل. مقياس في الدنيا مقياس العز والزل هو مقياس التقوى او عدمها. مقياس الطاعة والمعصية. يبقى دي المعنى الاول في ايه؟ فاخرج ان انك من الصاغرين. المعنى الثاني ان الصغار بمعنى العذاب والمعنى الهوان والذلة يوم القيامة - [00:18:30](#)

والصغار والعذاب والهلاك يوم القيامة يكون بسبب الايه؟ بسبب المخالفة. فالانسان يرى في نفسه انا ايه قمة عزي ان اكون طائعا لله في الدنيا. وقمة عزي ان اظل على هذه الطاعة حتى اصل الى ربي سالما. فادخل الجنة. هي دي العزة الحقيقية. خلاف كده صغار. طب شف انت بتقييم نفسك ازاي - [00:19:00](#)

وبتقييم الناس اللي حواليه منك ازاي؟ بتقييم الشخص اللي قدامك من مفتاح عربيته ونوع جهاز التليفون اللي بيستعمله والمكان اللي هو ساكن فيه والمشاريع التجارية بتاعته والارصدة. قيم الانسان اللي قدامك من المهنة المرموقة اللي بيشتغلها - [00:19:30](#)

من العيلة القوية اللي بينتسب لها كل ده وهم. كل ده هباء. اعلمو ان انما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر في الاموال والاولاد اعجب الكفار نباته ثم يهيج فتراه اصفرا ثم يكون حطاما. وفي الاخرة عذاب شديد - [00:19:50](#)

ومغفرة من الله ورضوان وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور. طب الحل؟ سابقوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها كعرض السماء والارض. اعدت للذين امنوا بالله ورسله. اذا هذه الاية - [00:20:20](#)

وقفنا معها اربع وقفات. اولها قال فاهبط منها فما يكون لك ان كبر فيها فاخرج انك من الصابرين. اولها ان الانسان العاصي يعاقب بنقيض قصده. فمن رام ازاي والرفعة من غير طريق الطاعة اذله الله عز وجل. ومن رام السعادة من غير طريق الله عز وجل اشقاه الله وهكذا - [00:20:40](#)

سانيا ان الجنة وان المنزلة الرفيعة وان خلق الله المكرمين لا يمكن ان يصحبهم او ان يكون معهم المتكبرون. ثالثا ان والهوان والذلة في الدنيا لمن عصى الله عز وجل وفي الاخرة لمن قضى الله عز وجل عليه بالشقاء - [00:21:10](#)

الوقفة الرابعة ان الانسان لا يأمن مكر الله عز وجل. وان الانسان لا تطمئن نفسه حتى يسمع هذا النداء العزب يا عبادي لا خوف عليكم اليوم ولا انتم تحزنون. قال الله سبحانه وتعالى - [00:21:40](#)

كلام بقى وجهه لابليس اهو ده كان رد من ربنا على ابليس. ابليس رد ثاني قال ايه؟ قال فانظرني الى يوم يبعثون قال انك من المنظرين. سبحان الله! سبحان الله! لم يتدارك ابليس نفسه ولم يفر الى - [00:22:00](#)

يا مولاه ولم يستعذ من شر نفسه حتى يغيبه ربه ويدركه رحمة من الرب جل وعلا من رد ابليس ورد ادم. ادم اول ما ربنا سبحانه وتعالى قال الم انهكما عن تلكما الشجرة. واقل لكما ان الشيطان لكم - [00:22:20](#)

عدو مبين قال ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين. يتفتح لك باب يبقى سارع في الاعتراف بالذنب. تسارع في الاقرار على نفسك بالخطأ. تسارع في الرجوع لربنا سبحانه وتعالى وتجديد التوبة والانكسار - [00:22:40](#)

ابليس مخذول مخذول لم يتدارك نفسه ولم يفتح لنفسه بابا من ابواب الخير. بل تمادى في الفجور والطغيان والكفر واه العناد مع الرب جل وعلا. قام قايل لربنا ايه؟ قال فانظرني - [00:23:00](#)

الى يوم يبعثون. انظرني يعني امهلني. امهلني اخربي. الى يوم يبعثون. قال انك من المنظرين. في الاخرى سورة الحجر قال قال فانك من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم. يوم الوقت المعلوم اللي هو يوم النفخة الاولى. لما تيجي - [00:23:20](#)

النفخة الاولى ابليس هيموت. لذل من الحقائق اللي انت تعرفها عن الشيطان اللي هو لك عدو مبين ان الشيطان مش هيموت لحد يوم النفخة الاولى. هو قاعد ربنا وعده بكده قال فانك من المنظرين. انت مؤخر وتمهل لحد يوم الوقت المعلوم - [00:23:40](#)

يوم الوقت المعلوم اللي هو يوم النفخة الاولى. اللي بعدها هتموت الخلائق. فده معنى مهم. عدوك اللي عايز يهلكك وعايز يدخلك النار. لا بينام كما سئل الحسن اينام ابليس؟ قال لو نام لست رحم لا بينام ولا ييموت لحد - [00:24:00](#)

النفخة الاولى اعد لك ومركز لك. وآآ الله عز وجل ذلك على انه عدو فقال ان لكم عدو فاتخذوه عدوا. انما يدعو حزبه ليكونوا من اصحاب السعير. الشيطان عدو وشغلته - [00:24:20](#)

الاغواء والاضلال واعد لك قضيته الاساسية كده وهيجي معنا تفاصيل هذه القضية. قال انظرنى قال فانظرنى الى يوم يبعثون. قال انك من المنظرين. الى يوم الوقت المعلوم دي في سورة الحجر. طيب. لو لاحظنا - [00:24:40](#)

في الاية ديت هتكتشف منها ايه؟ هتكتشف ان ابليس عارف ان فيه ربنا سبحانه وتعالى. وعارف ان ربنا على كل شيه قدير عشان كده دعاه وطلب منه الانذار والامهال صح؟ وهنلاقي ان ابليس مصدق ان فيه يوم بعس وان ربنا هو المتفرد بهذا البعث - [00:25:00](#) يوم يبعثون. وهنلاقي ان ابليس معتقد ان ربنا سبحانه وتعالى هو الذي يملك الحياة والموت ويملك الضر والنفع. مش ده كله ظاهر من الاية طب كل ده اغنى عن ابليس شيئا فجعله مؤمنا؟ ده ابونا - [00:25:20](#)

كل الحاجات ديت او جابت ان ابليس يكون مؤمن؟ ليه؟ وهناخد منها فايده ايه دلوقتي كل ده لم يجعل ابليس مؤمن. لا اله الا الله. يبقى وارد جدا يكون فيه انسان - [00:25:40](#)

قر بوجود ربنا سبحانه وتعالى. وبيقول ان ربنا اللي خلق السما والارض. واللي بيقول ان ربنا سبحانه وتعالى يملك بعس الناس يوم القيامة. ومش بس كده وبيقول ان ربنا هو المتفرد بالاحياء والاماتة. وبعدين يدعي ربنا ويقول يا رب اعمل لي كزا وكزا وكزا. وكل ده ما ييقاش مؤمن؟ اه ما ييقاش مؤمن - [00:26:00](#)

ليه؟ لان الايمان لا يكفي فيه المعرفة وحدها. انما لابد مع معرفة الله عز ان الله عز وجل اه موجود وانه له هذه الاسماء والصفات لابد من محبة الله عز وجل. لابد من الانقياد والاذعان - [00:26:20](#)

والاستسلام لله عز وجل. لابد من آآ الخضوع للرب جل وعلا. لابد من الاخلاص اللي هي اعمال القلوب كل اعمال القلوب ديت لابد من وجود اصل عمل كل قلب. يعني الحد الادنى على الاقل حتى يكون الانسان مؤمنا. عشان كده - [00:26:40](#)

ايه اللي ضاع من قلب ابليس فضيعه معه؟ ضاع من عند ابليس الانكسار لله عز وجل والانقياد ضاع من عند ابليس التواضع لله جل وعلا. وكان عنده مع ربنا حالة عناد وحالة آآ عدم تعظيم وعدم توقير للرب جل وعلا - [00:27:00](#)

فمع ذلك لم ينفعه هذا الامر. طب احنا نستفيد من كده ايه؟ ممكن يكون في واحد يتسمى باسماء المسلمين لكنه مسلا الشرع عندنا واحد يتسمى باسماء المسلمين لكنه يأبى ان يعني ان يحكم - [00:27:20](#)

القرآن في حياة الناس عندنا واحد يتسمى باسماء المسلمين لكنه ينتقص احكام الله او ينتقص احكام النبي صلى الله عليه وسلم هل معنى انه تسمى باسماء المسلمين؟ وهل معنى ان هو يعرف ان ربنا خالق السماوات والارض؟ وهل يعرف ان ربنا هو اللي يملك اليوم الآخر؟ هل ده يجعله مؤمنا؟ ده اي واحد استفاد منه - [00:27:40](#)

رد على الناس اللي عايزة تخلي النصرى واليهود مؤمنين. يقول لك وانت عايز تقول النصرى كفار ليه؟ طب امال ايه رأيكم يا جماعة؟ نقول على النصرى مسلمين وبلاش نقول على انصار الكفر نقول عليه مسلمين ده امر عيسى. يقول لك مش النصرى دول بيعبدوا ربنا؟ النصرى يعرفوا ان فيه ربنا. بس بيقولوا على ربنا ده - [00:28:00](#)

له ولد فهل معرفتهم تغني عنهم شيئا؟ بيعرفوا ربنا سبحانه وتعالى بيقولوا ان ربنا ده وعذب ودفن ثم قام سبحانه وتعالى عما يقول علوا كبيرا. يبقى نقول ايه؟ يبقى نقول ان المعرفة وحدها لا - [00:28:20](#)

تكفي في اثبات الايمان. بل لابد من قول اللسان ومن معرفة القلب اللي هو التصديق ولا بد من التصديق واصول عمل القلب. فلو فيه واحد ما يبحبش ربنا هيبقى حكمه ايه؟ واحد كده بيقول انا ما يبحبش ربنا حكمه ايه؟ كافر والعياذ بالله - [00:28:40](#)

واحد بيقول انا لا اعظم الله تعمل فيه ايه واحد بيقول انا لا انقاض الى شرع الله الكلام ده ميلزمني ش اصلا هو ده اللي حصل من ابليس عليه لعنة الله. ايه اللي حصل من ابليس؟ قال لا لا لا. الكلام اللي انت بتقوله ده ما يلزمني ش. لم اكن لاسجد لبشر - [00:29:00](#) خلقتة من سلطان الحمام المسنون. قال لا لا لا الامر ده ما انا مش هعمل الامر ده. انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طلاب. عشان كده ربنا قال الا ابليس ابى - [00:29:20](#)

الاباء واستكبر الاستكبار ودولت ركنين من اركان الكفر والعياذ بالله. يبقى قال فانظرنى الى يبعسون قال انك من المنظرين. انك من المنظرين يعني في ناس تانية او في مخلوقات تانية - [00:29:30](#)

انظر هتؤخر الى يوم القيامة في ايه؟ زي بعض الملائكة اللي ورد ذكرهم في آآ حديث السور الحديث الطويل وان كان اسناده في ضعف لكن اجزاؤه عليها ادلة اخرى آآ صحيحة الاسناد تشهد له. طيب هل هناك بشر - [00:29:50](#)

يلا هيؤخروا ليوم القيامة كده ما يموتوش خالص؟ اللي يدل عليه ظاهر القرآن وظاهر السنة؟ لأ ظاهر القرآن قول الله عز وجل وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد افان مت فهم الخالدون؟ كل نفس - [00:30:10](#)

ذائقة الموت فخلاص. يبقى دلوقتي كل البشر هتموت. عشان بقى الكلام اللي ينسب لبعض الناس يقول لك سيدنا الخضر حي الى الان هو وسيدنا الياس لأ يدل على انه ليس احد حي كزلك حديث النبي صلى الله عليه وسلم في - [00:30:30](#)

الصحيحين انه قال ارايتم ليلتكم هذه فانه لا يمر عليها مائة سنة وعلى الارض تن منفوسة يعني نفس حية خلاص. بعد مية سنة من اللحزة دي كل اللي على وجه الارض هيموتوا. كل - [00:30:50](#)

الارض هيموتوا. يشهد لهذا ايضاً ما ذكره اه النبي عليه الصلاة والسلام قال لو كان موسى ابن ابن عمران حيا ما وسعه الا ان يتبعني. فلو كان الخضر وكان الراجح ان الخضر نبي راجح - [00:31:10](#)

الله اعلم يعني ان الخضر كان نبيا. فلو كان الخضر او الياس عليهم السلام حيين لحقا بالنبي صلى الله عليه وسلم وهاجر اليه واتبع شريعته. اما ولو لم يحدث شئ من هذا الصواب والله اعلم انه ليس هناك - [00:31:30](#)

احد من البشر من المنظرين. يبقى ان هناك الدجال وهو الذي آآ ليس دل على ان الدجال رآه آآ ابي رقية ابو رقية تميم الداري رضي الله عنه وارضاه. وحديث النبي صلى الله عليه وسلم بخبره وانه محبوس - [00:31:50](#)

في احدى جزائر البحر في المشرق حتى يأذن الله عز وجل فيخرج. وهذا ايضاً ليس من المنظرين الى يوم البعث فانه سيموت قبل هذا. يبقى ده من معنى قولي انك من المنظرين. برضو في - [00:32:10](#)

في وقفة مهمة جدا في الاية ديت ان ابليس دعا ربنا دعوة وربنا استجاب له لكن هل ده يعني ان ابليس ليه قدر عند ربنا او منزلة؟ فعشان كده ركز وانت بتدعي واوعى في يوم من الايام تغتر - [00:32:30](#)

انت عارف حالك بل الانسان على نفسه بصيرة ولو القى معاذيره. واحد غرقان في الدنيا الى اذنيه غرقان في الدنيا لشوسته زي ما يقولوا. عامة لهذه يعني مسحوق وتائب في شعاب الدنيا وبالليل عبارة عن جثة هامة. النبي صلى الله عليه وسلم وصف هذا الشخص وصف مؤلم - [00:32:50](#)

قال حمار بالنهار جيفة بالليل. ومع ذلك يقول لك ده انا دعيت ان ربنا في التجارة وربنا موفقني ومش ملاحق. اقول له وان ادري لعله فتنة لكم. ومتاع الى حين - [00:33:20](#)

انت عارف دي اصلا اه بركة ولا فتنة ولا ابتلاء خلي بالك النعم اللي بتيجي للانسان لا يسبت انها نعمة الا فازا افضت به الى ما يقربه من ربه. فالمال لو افضى بك الى ان قربك من الله صار نعمة. لو كان العكس يبقى - [00:33:40](#)

نقمة في عقدك. فتنة واختبار وابتلاء. فانتبه لمسل هذا. فابليس دعا دعوة. وربنا اجابها له. وهذا لا يعني ان له منزلة عند الله سبحانه وتعالى بالعكس. فده كل واحد فينا لا يغتر بحاله. ولينظر همته فين؟ ودعاؤه في ايه؟ وايه - [00:34:00](#)

الطرق اللي بتفتح ليه واياه اللي بالطرق واللي بتغلق عنه حتى لا يخدع نفسه وحتى لا يكون من الغافلين. كذلك من الوقفات الهامة في هذه الاية ان ابليس دعا ربنا دعوة وقال له انظرنى الى يوم يبعثون. وفترة الانذار دي كلها هيأخذها اضلال واغواء وعصيان - [00:34:20](#)

واجرام. ومع ذلك ربنا قال انك من المنظرين. ده معناها هو ان قدر ابليس على ربنا سبحانه وتعالى. ليه لانه كما قال الحسن هانوا عليه فعصوه ولو عزوا عليه لعصمهم. لو كان له منزلة عند ربنا فعلا كان عصم من الطغيان اللي هو فيه ده - [00:34:40](#)

لو كان له قدر عند ربنا ما كانش سابه يسقط في اودية الضلال والكفر. السحيقة دي كلها. لكنه هان على ربه. فالانسان ان يقف مع

نفسه وقفة كل من خالف الامر وكل من وقع في النهي ده ساقط من عين الله عز وجل. طب الحل؟ الحق نفسك بدري بدري -

[00:35:00](#)

كل واحد فينا يقف مع نفسه وقفة محاسبة ويشوف ايه اللي لها وايه اللي عليها ويشوف الطرق اللي هو ماشي فيها. لو لقي نفسه

ماشي في الطرق اللي بتبعده عن ربنا يعرف - [00:35:20](#)

هو كده ساقط من عين الله. هين على ربه جل وعلا. طب تريد ان تكون عند الله عزيزا؟ فقف وارجع الرجوع ده اسمه التوبة. التوبة في اللغة يعني الرجوع على فكرة. التوبة يعني الرجوع. الوقفة اللي انت هتوقفها دي وقفة الحساب محاسبة وترجع. دي اللي سيدنا -

[00:35:30](#)

عمر حبك عليها وقال حاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا. وزنوا اعمالكم قبل ان توزنوا. وتزينوا للعرض الاكبر السالسة او الرابعة ان

الدنيا عند ربنا ما لهاش قيمة اصلا. اهو ابليس ابغض مخلوق - [00:35:50](#)

اقاتل او من ابغض المخلوقات اليه وابليس اللعين الطريد المرجوم كل ده! لما قال لربنا عايز قال له خليك في الدنيا. ايه يعني؟ ولذلك

صح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لو كانت الدنيا تساوي عند الله جناح بعوضة ما سقى - [00:36:10](#)

تكاثر منها شربة ماء. فلا تأسفن على فقدها. ولا تبذل دينك في نيلها. خليك احسن واحد في الدنيا بس بشرط ما يكونش التمن دينك.

انا عايزك افضل واحد في الدنيا. بس بشرط واحد. هو شرط صغير خالص. ما يكونش التمن دينك - [00:36:30](#)

احرص على ان تعمّر دار البقاء. كتير منّا بيفزع من الموت. يخاطر المدة على زهنة خطر مؤلم جدا جدا ليه؟ لانه عمال يخرب في

الآخرة يخرب في الآخرة. وعمال يموت نفسه ويجتهد انه يعمر في - [00:36:50](#)

فكل ما تقول له انت هتموت هتموت دي يعني عنده انها تطلع من الدار اللي عمال تعمروها دي الدار اللي انت خربتھا يحصل له حالة

فزع. عكس واحد تاني يحسبها بطريقة عكسية يقول لأ دار البقاء هي الآخرة وفيه مرحلة برزخ وقبر فعمال يجهز لليوم ده شاغل باله

فعلا - [00:37:10](#)

باليوم ده شاغل باله يعني ايه قبر مظلم ضيق ازاي اوسعه؟ ازاي انوره؟ هو عرف كده ان اللي بيصلي صلاة الليل ربنا بينور له قبره

فيقوم يصلي بالليل عرف كده اللي بيتصدق ويدخل السرور على مسلم هيأتيه هذا السرور اللي ادخله على مسلم يؤنس وحشته في

القبر. عرف ان اللي بيصوم يوم اللي بيتصدق اللي بيفعل - [00:37:30](#)

قال له يفعل هيأتيه رجل حسن الوجه حسن الثياب طيب الريح يقول ابشر بما يسرك انا عمك. فهو مجهز عايز زي ما الواحد بيجهاز

شقته ده بيجهاز قبره. شاغل باله بالموضوع ده. فبالتالي لما بيقتعد يصلي ويذكر الموت ويذكر الآخرة - [00:37:50](#)

اتقوا الى ربي ويسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقه من فضله. كذلك لما يأتية بقى يوم القيامة وانه اولئك الذين انعم الله عليهم من

النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا. يا دولة سير الانبياء اللي احنا كنا بندرسها. دي صيغ الانبياء اللي احنا

كنا بنتعلمها ونعلمها للناس. دي - [00:38:10](#)

الصالحين سير الشهداء امتى نلحق بهؤلاء؟ ويبقى عند حسن ظن في الله جل وعلا. اما لو في واحد مخرب الدنيا دي كلها. مخرب

الآخرة قصدي ومعمّر الدنيا لما تيجي تقول له بقى الموت ده امر مفزع بالنسبة له ممكن يدخله في ازمة نفسية. اللازمة نفسية بيقول

لك بنك اتاك. نوبة هلع - [00:38:30](#)

نوبة الهلع دي بتيجي له ليه؟ ايه الهلع اللي هيصيبه في اللحزة ديت؟ انه هيجي له امر لا يحتمله ولا يحتمل ان هو يفكر فيه. فانتبه

لمسل هذا. ابليس قال لربنا فانظرنى الى يوم يبعسون. ربنا قال له انك من المنزرين. يبقى الدنيا دي تساوي حاجة - [00:38:50](#)

والله ما تساوي حاجة. تزعل انت عليها اوي اوي زعل يكاد يقتلك. وتتنافس عليها اوي اوي منافسة تكاد تقتلك وتفرح بها

قوي قوي قوي فرحة تطغيك وتصيبك بالغفلة. طب هي تستاهل كل ده. تخيل لو انت معدي كده واعزكم الله لقيت - [00:39:10](#)

آآ فرخة ميتة مرمية جنب الحيط. هينفع تطلع عند اهلك فوق وتقول لهم ده انا شفت النهاردة فرخة ميتة. والله سبتها والله ما رضيت

اخذها. اكيد اهلك هيشوفوا ان انت تعبان نفسيا وهيحاولوا يعالجوك. ما هو ده مش كلام ناس طبيعيين. طب اهو النبي صلى الله

عليه وسلم معدي مع الصحابة - 00:39:30

وهم كانوا اشبه بسنتين او كنفثة يعني من هنا ومن هنا ولقوا جدي اسك ميت. جدي ده عند جمال العرب زي فرخة عندنا كده كانت حاجة سهلة وموجودة على طول. اسك يعني ودنه مقطوعة او ما لوش ودان وميت. فقال ايكم اشترى هذا بدرهم؟ قال والله لو -

00:39:50

وكان حي لكان عيبا في انه اسك. فزمالك وهو ميت. قال لا الدنيا اهن على الله من هذا عليكم. باختصار شديد ايه هي دي الدنيا

بقى؟ يبقى ضرب الله مسلا لابن ادم الدنيا بطعامه فلئن ملحه وقزحه فلينظر - 00:40:10

كيف يخرج؟ الاكل اللي انت بتاكله هي دي مسألة الدنيا. شفت تقعد تصرف على الاكل قد ايه؟ في النهاية مآل الطعام لايه؟ شيه لشيه

تافه جدا او شيه مهين جدا وهو المخلف - 00:40:30

والاخلاص. فانتبه لمسل هذا. يبقى ربنا سبحانه وتعالى رد على ابليس قال له اهبط منها ما فما يكون لك ان تتكبر فيها فاخرج انك من

الصاغرين. ابليس استمر في العناد واستمر في الطغيان والضلال. وقال - 00:40:40

انظرني الى يوم يبعثون قال انك من المنظرين. استكمل ان شاء الله في مرة قادمة هذه القصة. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولك

- 00:41:00